

الأقسام في القرآن

(103) الفصل الرابع القسم في سورة القلم حلف سبحانه بالقلم وما يسطرون معاً مرة واحدة، وقال: (ن والقلام وما يسطرون * ما أنزلت بنعمة ربك بيمجدون * وإن لك لأجراً غير ممدون * وإن لك لأعلى خلق عظيم) . (1) وقبل تفسير الآيات نقدّم شيئاً وهو أن لفظة "ن" من الحروف المقطعة وقد تقدم تفسيرها. وهناك وجوه أخرى نذكرها تباعاً: أ: "ن" هو السمكة التي جاء ذكرها في قصة يونس (عليه السلام) وذات النون إذ ذهب مغاضياً) . (2) ب: ان المراد به هو الدواة، و منه قول الشاعر: إذا ما الشوق يرجع بي اليهم ألقى النون بالدمع السجوم جان "ن" هو المداد الذي تكتب به الملائكة. ولكن هذه الوجوه ضعيفة، لأن الظاهر منها أنها مقسم به، وعندئذٍ يجب أن يجر لا أن يسكن. _____ 1 - القلم: 1- 4، 2 - الانبياء: 87.